ان اراده تعالى مقصوره في امرهم على ذلك لا تتجاوزه
الى غيره ثالثها تأكيده تعالى لتطهيرهم بالمصدر
ليعلم انه في اعلى مراتب التطهير رابعها تنكيره تعالى
لذلك المصدر حيث قال تطهيرا للاشارة
الى كون تطهيره اياهم نوعا عجيبا غريبا ليس مما
يعهده الخلق ولا يحيطون بدرك نهايته قال
كما اوضحته في الكلام على تسليمه تعالى على انبيائه
واصفيائه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم بطيب
الكلام بفوائد السلام وايضا فيه الاشارة
الى التكثير والتعظيم بمعونة المقام كما في قوله
تعالى فقد كذبت رسل من قبلك وقد ذهب
بعضهم الى عموم النكرة في سياق الامتنان كما
هنا وان كانت مثبتة خامسها شدة اعتنائه

صلى

صلى الله عليه وسلم بهم واظهاره لاهتمامه بذلك وحرصه
عليه مع افادة الآية حصوله فهو لطلب تحصيل المزيد
من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاه عز وجل
مع استعطافه بقوله في بعض الروايات اللهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي
مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بان تجدد لهم من
مزيد تعلق الارادة بذلك ما يليق بعطائك وفيه
الايما الى تسبب طلبه العطاء عن ما سبق من العطا
توسلا بانعامه لانعامه سادسها دخوله صلى الله
عليه وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول ابي سعيد
الخدري نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم الى
الى اخره بل جاء في رواية اوردها الحافظ جمال الدين

Copyright © King Saud University